شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

كيف الحال يا خريجي الجامعات؟

حاولت أمس الحصول على عدد كامل أو تقريبي لما سيتخرج من جامعاتنا هذه السنة. استعنت بالشبكة العنكبوتية فلم تُعنّي. لا موقع وزارة التعليم العالي وجدت فيه إحصائية بعدد المشاركين في الامتحانات الجامعية النهائية ولا موقع وزارة التخطيط (الجهاز المركزي للإحصاء). بل لم أجد في الموقعين ولا في أي موقع آخر عدد المتخرجين في السنة الدراسية الماضية (٢٠١٠ – ٢٠١١).

لم استغرب هذا، فدولتنا ما انفكت تعادي الإحصائيات والأرقام.. هي دولة لم تزل معبأة بعقلية النظام السابق الذي كان يعتبر كل رقم وإحصائية سراً مقدساً يتعلق بالأمن القومي والوطني والحزبي والرئاسي.

على أية حال ليس هذا الموضوع الذي أريد الكتابة فيه اليوم. فقد وفّر لي موقع الجهاز المركزي للإحصاء إحصائية بعدد المتخرجين من الجامعات (الحكومية والخاصة) في السنة الدراسية ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ وهو في حدود ٧٤ ألفاً. وعليه افترض أن الذين سيتخرجون من جامعاتنا هذه السنة يزيد عددهم عن ٧٥ ألفاً.

ما الذي يعنيه هذا الرقم؟ قبل كل شيء هو يعني القاء نحو ٦٠ ألف شابة وشاب في هوة البطالة القاتلة، بافتراض أن نحو ١٥ ألفاً سينجحون في مواصلة دراساتهم العليا أو إيجاد أعمال لهم في القطاع الخاص أو قطاع الدولة (بوساطات من أحزابهم الحاكمة وأقارب لهم نافذين في الدولة).

وبالإضافة إلى هذا الجانب المظلم (العطالة) في حياة الخريجين الجدد فان الجانب الأكثر إظلاماً يتعلق بمستواهم العلمي. الأغلبية الساحقة من الخريجين الذين نصادفهم في الحياة نجدهم في مستوى علمي متدنٍ للغاية.. يبدون كما لو أنهم لم يدخلوا الجامعة ويمضوا فيها أربع سنوات .. بل يبدون في مستوى أدنى من مستوى خريجي المتوسطات والثانويات في سنوات ما قبل ثمانينات القرن الماضي.

منذ أيام أرسلت لي صديقة عبر البريد الالكتروني صورتين لأسئلة درسي الجغرافيا واللغة الانكليزية للصف السادس الابتدائي للسنة الدراسية ١٩٢٥ – ١٩٢٦. في الحال أجبت الصديقة قائلاً: أشك في أن يستطيع طلبة جامعاتنا هذه الأيام الإجابة على تلك الأسئلة بنجاح. هذا الحكم قائم على ما نلاحظه من مستوى طلبة الجامعات هذه الأيام.

كيف وصلنا إلى هذي الحال؟ بالتأكيد يتحمل نظام صدام، بحروبه وسياسة التبعيث، المسؤولية عما آلت إليه أوضاع التعليم عامة والتعليم العالي والبحث العلمي خاصة. لكن ماذا عن مسؤولية النظام الحالي؟ هل هو بريء تماماً؟

التعليم، والتعليم العالي بالأخص، في العهد الجديد كان يحتاج الى نظام مناقض للنظام المتبع في عهد صدام.. نظام يُبعد التعليم بكل مستوياته واختصاصاته عن السياسة والدين والتمذهب، لكن الذي حصل ان النظام الحالي، كما نظام صدام، أغرق العملية التربوية والتعليمية بكل ما يدمّر هذه العملية.

كما في حياتنا السياسية التي كان فيها في ما سبق صدام واحد وها نحن الآن بعدة صدامات، فان في التعليم صارت لنا مناهج وأنظمة متعددة، سياسية وطائفية في جوهرها. وهذا خراب آخر يُضاف إلى الخراب الشامل الذي يُطبق علينا... خراب لا بد أن يتوقف لننهض من خرابنا الشامل.

"دولة القانونٍ" يتوعد بعرض أفلام وصور تكشف ملفات فساد

٢٥ سؤالا أمام المالكي.. والعراقية: إطاحته تحصيل حاصل

□ بغداد/ إياد التميمي

أكدت المتحدثة باسم القائمة العراقية النائبة ميسون الدملوجي أن جلسة مساءلة المالكي لن تستغرق سوى أيام، واصفة الأمر بأنه تحصيل حاصل على اعتبار أن المالكي كلّف بمهامه عبر التوافق منوهة إلى أن سحب الثقة عنه سيتم على الشاكلة نفسها على حد قولها.

وأضافت الدملوجي في تصريح خصت به المدى أمس "أن المالكي حينما تم اختياره رئيساً للحكومة كان عبر توافق الكتل الفائزة في الانتخابات، وعلى هذا الأساس فأن موضوع تبديله أو حجب الثقة عنه سيكون عبر التوافق أيضاً، ووفق الآليات الدستورية الممنوحة لنا".

وحول سؤالنا عن ردّ فعل قائمتها إذا أجاب المالكيّ وأقنع النواب بعدم سحب الثقة منه، قالت الدملوجي إن أمر سحب الثقة حتميٌّ وسيكون عبر التوافق، لكنها نوهت بأن قناعات النواب ستحدد بعد جلسة الاستجواب، واستبعدت في الوقت نفسه تغيّر مواقف الكتل التي تنوي حجب الثقة عن رئيس الوزراء، خصوصاً التيار الصدري وائتلاف العراقية.

وعن الملفات التي يمكن أن تناقش في جلسة استجواب رئيس الحكومة أشارت إلى أن "ما حدث في ٢٥ شباط من العام الماضي (من مظاهرات شملتْ أغلب محافظات العراق) ومنع كل أنواع الاعتصام والتظاهر هو احد أهم خروقات المالكي للدستور، بالإضافة إلى ملفات السجون وتعذيب السجناء على أساس عرقي وطائفي، فضلا عن واقع الخدمات المتردي والملف الامني الذي يسيطر عليه المالكي بشكل متفرد".

القائمة العراقية.. (أرشيف)

إلى ذلك كشفت الكتلة البيضاء النيابية عن تهيئة قوى أربيل الداعية لسحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي ٢٥ سؤالاً لاستجوابه في مجلس النواب.

وقال المتحدث باسم الكتلة كاظم الشمري في بيان تلقت المدى نسخة منه أن "تكتل المعارضين للمالكي الذي يشمل القائمة العراقية والتيار الصدري والتحالف الكردستاني هيأ ملفاً لاستجواب رئيس الوزراء في البرلمان يتألف من ٢٥ سؤالاً".

وأضاف "أن ائتلاف المالكي جهز ملفات لطرحها فيما لو تمت الموافقة على استجوب المالكي"، مبينا أن "العراقية والتحالف الكردستاني يريدان أن يكون المستجوب نائباً من كتلة الأحرار لكي لا يكون السّنة والكرد متهمين بالطائفية السياسية"، بحسب قوله.

واكد الشمري ان "دولة القانون تمتلك ملفات فساد خطيرة تتلخص بإثباتات وتسجيلات صوتية ووثائق وصور فوتوغرافية وملفات فيديو سيتم عرضها خلال جلسة الاستجواب، تتعلق بنواب وموظفين كبار متهمين بقضايا فساد إداري ومالي".

وذكرت مصادر قانونية انه حسب الدستور فان سحب الثقة عن رئيس الوزراء يتم بأكثر من نصف عدد اعضاء المجلس اي ١٦٣ صوتا في حين تتم إقالة رئيس مجلس النواب بثلث أعضاء المجلس أي ١٠٩ أصوات. من جانبه، قال نائب عن التحالف الكردستاني إن اللجنة القانونية التي شكلت لاستجواب رئيس الوزراء نوري المالكي ناقشت في اجتماعها قضية الاستجواب بصورة عامة وتم بحث الجوانب الشكلية في الاستجواب وما هو المطلوب عندما يستجوب رئيس الوزراء الحالي أو أي شخص آخر.

وأضاف النائب عن التحالف الكردستاني فرهاد الاتروشي بأن اللجنة القانونية المشتركة المكلفة بإعداد ملفات استجواب رئيس الوزراء نوري المالكي في مجلس النواب بحثت في اجتماعين لها الجوانب الشكلية المتعلقة بالاستجواب، بالإضافة إلى مناقشة ما هو المطلوب عندما يستجوب رئيس الوزراء الحالي أو أي شخص آخر.

وأوضح الاتروشي أنه خلال اجتماع اللجنة الأول والثاني تمت مناقشة الخطوط العامة للاستجواب، مبينا أن عمل اللجنة قد لا يستغرق وقتا طويلاً في حال توفرت لدينا الشروط الشكلية والقانونية والدستورية المتعلقة بالاستجواب.

يذكر ان الدعوة لسحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي عن طريق رئيس الجمهورية جلال طالباني قد تلكأت بعد أن أعلن الأخير في ٩ حزيران الحالي أن عدد الموقعين على سحب الثقة عن المالكي بلغ ١٦٠ نائبا فقط وهو اقل من العدد المطلوب البالغ ١٦٣ ودعا مجدداً إلى عقد الاجتماع الوطني لحل الأزمة السياسية.

وقد قررت الكتل المناوئة للمالكي طلب استجوابه في مجلس النواب ثم التصويت على سحب الثقة منه في حين هدد المؤيدون للمالكي أنهم سيطلبون إقالة رئيس مجلس النواب وأنهم جمعوا ١٢٠ صوتا لهذا الغرض.

المجلس الأعلى: العراق يُحكَم بالشراكة الوطنية

□ بغداد/ المدى

قال المجلس الأعلى الإسلامي الذي يتزعمه عمار الحكيم أمس الثلاثاء، أن الأخير يسعى الى إقناع الأطراف السياسية بالجلوس إلى طاولة النقاش خشية خروج طرف خاسر نتيجة الأزمة السياسية الراهنة. وقال القيادي في المجلس محمد ياسر لوكالة كردستان للأنباء(آكانيوز) إن "المجلس الأعلى الإسلامي لا يزال يصر على دعوة جميع الأطراف السياسية إلى الحوار عبر الاجتماع الوطني، لأن العراق لا بد أن يحكم بالشراكة الوطنية".

وأوضح "نحن في المجلس الأعلى الإسلامي لا نريد أن يكون هناك طرف خاسر نتيجة للازمة السياسية الحالية لذا فان عمار الحكيم يسعى لإقناع الجميع الى الجلوس الى طاولة الحوار وطرح جميع الملفات وما كان مع الدستور يمضى به وما خالفه يترك".

وتسعى كتل سياسية رئيسة هي العراقية والتحالف الكردستاني والتيار الصدري منذ أسابيع إلى التنسيق فيما بينها لسحب الثقة عن المالكي بعد أن لم يبدِ أي استجابة لمطالب تسلمها الشهر الماضي، لكن جهودهم اصطدمت بموقف طالباني الذي رفض التوقيع على طلب سحب الثقة، وقال إن النصاب القانوني لعدد التواقيع غير مكتمل.

ويواجه المالكي حملة غير مسبوقة من قبل منتقديه بسبب سياساته التي قالوا مرارا إنها متفردة وبعيدة عن الاتفاقات والشراكة.

الحسيني: كتل سياسية تنفعك اليوم وتفلسك غداً

□ بغداد/ المدى

ألمح النائب عن كتلة الأحرار عبد الحسين ريسان الحسيني بأن بعض الكتل لا يهمها حل الأزمة السياسية الحالية بقدر ما يهمها إبعاد خصومها السياسيين إلى حد الإلغاء. وقال الحسيني في بيان صحفي تلقت "المدى" أمس الثلاثاء نسخة منه إن "مثل هذا المنهج اتخذته بعض الكتلٍ السياسية لتصفية المنافسين"، مؤكداً "أننا نرى اليوم أساليب نعتقد أنها ستوصل البعض إلى درجة الإفلاس السياسي وان نفعته مؤقتاً في الوقت الحاضر". وكان ائتلاف دولة القانون قد صرح في أكثر من مناسبة بان هنالك مؤامرة تستهدف العملية السياسية والحل الأمثل للأزمة بعقد المؤتمر الوطني. وتشهد الساحة السياسية أزمة خانقة وصلت إلى حد المطالبة بسحب الثقة عن الحكومة الحالية وبالأخص عن رئيس الوزراء نوري المالكي حيث شهدت محافظة النجف الأشرف في ١٩ أيار الحالي اجتماعا لقادة الكتل السياسية في منزل زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر بعد نحو عشرين يوما من اجتماع أربيل التشاوري الذي عقد أواخر الشهر الماضي برعاية رئيس الجمهورية جلال طالباني ومشاركة كل من زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر وزعيم القائمة العراقية إياد علاوي ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي ورئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني، ونتج عن هذين الاجتماعين رسالة الى التحالف الوطني تتضمن الطلب باستبدال المالكي بشخصية اخرى من داخل التحالف الوطني لترؤس الحكومة.

مجلس محافظة صلاح الدين: المواطنون يتململون والصيف سيشعل غضبهم

□ بغداد/ المدى

قال رئيس مجلس محافظة صلاح الدين عمار اليوسف انه قد حان الوقت للكتل السياسية لتجاوز خلافاتها وتركيز اهتماماتها لدعم التنمية في البلاد.

وقال اليوسف في بيان صحفي تلقت "المدى"، أمس الثلاثاء نسخة منه إن "المواطن ملّ من الانتظار والصيف سيؤجج غضب الشارع على السياسيين المختلفين".

وأضاف ان "صلاح الدين أصبحت مهيأة لمباشرة التنمية والإعمار شرط حسم الخلافات في بغداد وتسليم المحافظة كامل صلاحياتها التي أتاحها قانون ٢١ مؤكدا أنها كافية لمنح المحافظات الفرصة للعمل المثمر".

ويواجه المشهد السياسي أزمة خانقة منذ فترة ليست بالقليلة غير أنها تفاقمت منذ نحو شهرين إذ تطالب القائمة العراقية وكتلة الأحرار والتحالف الكردستاني بسحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي وقامت بجمع تواقيع لنوابها وسلمت تلك التواقيع إلى رئيس الجمهورية جلال طالباني لإقناعه بتقديم طلب سحب الثقة عن المالكي إلى مجلس النواب غير انه رفض تسليم الطلب لعدم اكتمال التواقيع اللازمة لرفع الثقة.

يذكر أن قوى أربيل التي تتألف من كتلة الأحرار والقائمة العراقية والتحالف الكردستاني قد أعلنت بأنها جمعت نحو ١٧٠ توقيعا لسحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي.

الداخلية: أجهزة مخابرات ذات قدرات هائلة وراء اغتيال الضباط

□ بغداد / مقداد الموسوي

شهدت بغداد في الآونة الأخيرة ازديادا في حالات اغتيال ضباط الداخلية والدفاع والمخابرات، اذ سبق وأعلنت مصادر أمنية قبل أيام اغتيال ثلاثة ضباط في هجمات شنها إرهابيون بمسدسات كاتمة للصوت وبعبوات لاصقة، بينهم ضابط برتبة عقيد قتل اثر هجوم بأسلحة كاتمة للصوت في منطقة الحرية شمالي غرب بغداد، وعلمت "المدى" قبل ثلاثة أيام بوجود حالتي اغتيال لضباط في منطقة ابودشير جنوبي بغداد وقال مصدر في وزارة الداخلية لـ"المدى" إن "مسلحين مجهولين أطلقوا النار بمسدسات كاتمة للصوت على عقيد في الشرطة وأردوه قتيلا قرب منزله في حي الحرية قبل أيام". وأضاف أن "احد ضباط الشرطة اغتيل بأسلحة كاتمة للصوت على الطريق السريع قرب حي العدل غربي بغداد".

وتابع "وفي حي الغزالية، غربي العاصمة اغتيل ضابط برتبة مقدم يعمل في جهاز المخابرات بانفجار عبوة لاصقة بسيارته".

وأشار المصدر إلى أن هذه الاغتيالات اعتمد فيها الإرهابيون في تنفيذ جرائمهم على معلومات دقيقة جدا، ممّا يعزز الاعتقاد بحصولهم عليها من مصادر قريبة ومطلعة بشكل كبير على أمور شخصية ودقيقة عن الضباط وعن دقائق أمورهم الشخصية أو يحصلون عليها من أجهزة مخابرات مطلعة.

وأكد ضابط في الداخلية لـ"المدى" أن "وراء اغتيال الضباط أجهزة مخابرات ذات قدرات هائلة عملت على تنفيذ هذه الاغتيالات".

وأشار إلى أن "الضباط في الداخلية والدفاع يسقطون يوما بعد يوم في عمليات اغتيال منظمة، وعلى الرغم من أنهم يغيرون مسار سياراتهم والمناطق التي ينتقلون إليها، بإجراء لا يعلم به إلا هم، وبعضهم ضباط مخابرات تلقوا تدريبات في غاية الأهمية على حماية أنفسهم وخط سيرهم وتحركهم، وإذا بهم يُستهدفون ويتم اغتيالهم، رغم أن خط سيرهم وتحركهم غير مسبوق، مما زاد الاعتقاد بوجود مراقبة عليهم، ترصد تحركاتهم.

ونوّه بأن "كبار المسؤولين في الدولة وفي وزارتي الداخلية والدفاع لا يعيرون لهذه الاغتيالات ما تستحقه من اهتمام وكأنها أمر طبيعي".

وزاد الضابط "على الرغم من أن التقارير كشفت عن وجود تنظيم سري إرهابي لاغتيال الضباط إلا أن المسؤولين في الداخلية والدفاع تعاملوا معها بتجاهل ومن دون اكتراث برغم خطورة هذا الموضوع".

وبيّن أن "إحصائيات الضباط الذين استشهدوا في اغتيالات بمسدسات كاتمة للصوت أو بعبوات لاصقة هي في واقعها اكبر مما ذكر في التقارير التي تعطيها وزارتي الداخلية والدفاع".

ماكغورك يتخلى عن الترشيح سفيراً لدى بغداد بعد معارضة الجمهوريين

□ ترجمة عبدالخالق علي

سحب بريت ماكغورك يوم الاثنين ترشيحه كسفير للولايات المتحدة في العراق على خلفية فضيحة علاقته العاطفية بمراسلة صحيفة وول ستريت جينا كون، بعد معارضة الجمهوريين في مجلس الشيوخ الذين يشعرون بالقلق من سلوكه غير السليم خلال عمله في السفارة الأميركية في بغداد عام ٢٠٠٨ ، قائلا بان قراره يهدف إلى حماية زوجته.

في رسالة بعثها إلى الرئيس باراك اوباما ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، قال ماكغورك إنه تخلى عن ترشيح نفسه بقلب منكسر، وانه قام بذلك بعد استشارة زوجته جينا كون لأنه يعتقد أن من مصلحة البلاد ومصلحته هو وزوجته أن يسحب ترشيحه والعمل في مجال آخر.

ان ترشيح ماكغورك، الذي كان من المقرر التصويت عليه يوم الثلاثاء من قبل لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، أصبح قضية خلافية بعد نشر رسائل بريدية على الأيميل كان قد أرسلها الى مراسلة صحيفة وول ستريت اثناء تفاوضه بشأن اتفاقية امنية مع الحكومة العراقية خلال فترة إدارة الرئيس جورج دبليو بوش . الرسائل موضوعة البحث تبين بان ماكغورك له علاقة حميمية مع الصحفية جينا كون بينما هو متزوج من امرأة أخرى، منذئذ تزوج ماكغورك من جينا التي استقالت من الصحيفة في الأسبوع الماضي بعد اعترافها بانتهاك القواعد الصحفية المعمول بها من خلال كشفها قصصا غير منشورة للسيد ماكغورك.

قال ماكغورك في رسالته إلى الرئيس أوباما إن العراق يحتاج كثيرا إلى سفير اميركي يعقب السفير السابق جيمس جيفري، إلا أن الانشغال بالرسائل البريدية من شأنه ان يؤخر الاستبدال، و أضاف بان الخلاف حول الرسائل يشكل جزءا كبيرا من قراره بالانسحاب.

كتب ماكغورك يقول "أكثر أجزاء العملية صعوبة هو أن زوجتي أصبحت جزءا منها. انها أغلى شيء في حياتي، وقد كان تصوير علاقتي معها في وسائل الإعلام مدمرا".

الأسبوع الماضي طلب ستة أعضاء جمهوريين في لجنة العلاقات الخارجية من الرئيس اوباما ان يسحب ترشيحه لماكغورك بسبب القلق بشأن قدراته وحكمه مشيرين بذلك الى الرسائل البريدية.

■ عن "الغارديان" البريطانية

الولايات المتحدة تحثّ "مجاهدين خلق" على الخروج من العراق

□ بغداد/ المدى

حثت الولايات المتحدة الاثنين المعارضين الإيرانيين الذين ما زالوا في معسكر اشرف في العراق على مغادرته في أسرع وقت إلى معسكر جديد بالقرب من بغداد يطلق عليه اسم معسكر ليبرتي.

وكانت مجاهدين خلق وهم مجموعة معارضة إيرانية مدرجة على اللائحة الأميركية للمنظمات الإرهابية، قد وافقوا على مغادرة معسكر اشرف للإقامة قرب بغداد تمهيدا لنقلهم من البلاد بموجب اتفاق وقع بين الأمم المتحدة والعراق. وكان نظام صدام سمح للمنظمة التي تعتبرها الولايات المتحدة منظمة إرهابية منذ ١٩٩٧، بالإقامة في الموقع لحملها على مساندته في محاربة إيران خلال الحرب (١٩٨٠-١٩٨٨).

وجرد المعسكر من أسلحته بعد اجتياح الولايات المتحدة وحلفائها العراق في ٢٠٠٣. وتولى الأميركيون آنذاك امن المعسكر، قبل أن يسلموا العراقيين هذه المهمة في ٢٠١٠. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية فيكتوريا نولاند ان "الولايات المتحدة قالت بوضوح ان التعاون التام من قبل مجاهدي خلق في إغلاق معسكر اشرف الذي يشكل قاعدة لمنظمتهم الرئيسية شبه العسكرية، سيكون عاملا حاسما لتقييم ما اذا كانت المنظمة وفية لماضيها المشحون بالعنف ام أنها مستعدة لفتح صفحة جديدة".

من جهتها، تدعو منظمة مجاهدي خلق الولايات المتحدة إلى سحبها من لائحتها للمنظمات الارهابية، وطلبت محكمة اميركية من وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون اتخاذ قرار بهذا الشأن قبل الاول من تشرين الاول.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون